وقد روي ان طوائف منهم كانوا يقرون بالوجوب
لكن بخلوا بها ومع هذا فسيرة الخلفاء فيهم سيرة
واحدة وهي قتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم وغنيمة
اموالهم والشهادة على قتلاهم بالنار وسمومهم
جميعهم اهل الردة وكان من اعظم فضائل الصديق
رضي الله عنه عندهم ان ثبته الله على قتالهم ولم يتوقف
كما توقف غيره حتى رجعوا الى قوله واما قتلى المقرين
بنبوة مسيلمة فهؤلاء لم يقع بينهم نزاع في قتالهم
انتهى كلام الشيخ فتامل كلامه في تكفير المعين
والشهادة عليه اذا قتل بالنار وسبي حريمه واولاده
عند منع الزكاة فهذا الذي ينسبون اليه اعداء الدين
عدم تكفير المعين قال رحمه الله بعد ذلك
وكفر هؤلاء وادخالهم في اهل الردة قد ثبت بانفاق
الصحابة المستند الى نصوص الكتاب والسنة
انتهى ومن اعظم ما يجلو الاشكال في مسئلة
التكفير والقتال عند من قصده الحق اجماع الصحابة
رضي الله عنهم على قتال مانعي الزكاة وادخالهم في اهل

الردة وسبي ذراريهم وفعلهم فيهم ما صح عنهم وهو
اول قتال وقع في الاسلام على من ادعى انه من المسلمين
فهذه اول وقعة وقعت في الاسلام على هذا
النوع اعني المدعين للاسلام وهي اوضح الوقعات
التي وقعت من العلماء عليهم من عصر الصحابة رضي الله عنهم
الى وقتنا هذا وقال الامام ابو الوفا بن عقيل
لما صعبت التكاليف على الجهال والطغام عدلوا
عن اوضاع الشرع الى اوضاع وضعوها لانفسهم
فسهلت عليهم اذ لم يدخلوها تحت امر غيرهم
وهم عندي كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور
وخطاب الموتى بالحوائج وكتب الرقاع فيها يا مولاي
افعل بي كذا وكذا والقاء الخرق على الشجرة اقتداء
بمن عبد اللات والعزى انتهى كلامه والمراد منه قوله
وهم عندي كفار بهذه الاوضاع وقال ايضا
في كتابه الفنون لقد عظم الله الحيوان لا سيما بني ادم
حيث ابا حه الشرك عند الاكراه فلو قدم حرمته نفسك
على حرمته حيث ابا حك ان تتوقا عن نفسك بذكر ٥ ١٠